والله تعالى اعلم والقاسم هذا اى المذكور سابقا هو ابن عبد الرحمن الشامي
التابعي صاحب ابي امامة اي الباهلي صحابي جليل وفي نسخة الاصيل صدوق
اي كثير الصدق وهو نعت للقاسم فانه تابعي يحتاج الى التعديل والا فالصحابة
كلهم عدول قال في الميزان هو مولى آل معاوية قال الامام احمد روى عنه علي ابن يزيد
اعاجيب وما اراها الا من القاسم وقال ابن حبان كان يروي عن اصحابه
المعضلات ويأتي عن الثقات بالمقلوبات قلت ووثقه ابن معين وقال الترمذي
ثقة انتهى وقال الكاشف ارسل عن علي وسلمان والكبار وروى عن تميم
وعمرو بن عبسة وعدة وقيل لم يسمع من صحابي سوى ابي امامة وروي
عنه انه قال لقيت مائة من الصحابة واسماء الله تعالى الحسنى وفي
نسخة واسماء الله الحسنى التي امرنا على بناء الفاعل وفي نسخة بصيغة المجهول
اي امرنا الله بالدعاء بها قال المصنف في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها تسعة وتسعون اسما تمييز تاكيد كقوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا وقوله ذرعها سبعون ذراعا وهو اعم من اسم الذات
او الصفة والفعل وقد اختلف هل المراد حصر الاسماء الحسنى في هذا العدد المذكور
او انها اكثر لكن اختصت هذه بقوله من احصاها دخل الجنة فذهب
الجمهور الى الثاني ونقل النووي الاتفاق عليه كذا في شرح البخاري وقال
للمؤلف لا خلاف في ان هذا الحديث ليس فيه حصر اسماء الله تعالى في التسعة
والتسعين لكن المقصود ان هذا التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة
فالخبر عن دخول الجنة باحصائها ولهذا ورد في الحديث الذي يجيء الكلام
عليه او استاثرت به في علم الغيب عندك انتهى وهذا منه اشارة الى
دفع ما قيل في شرح المقاصد وغيره من الكتب الكلامية من ان اعتبار السلوب

والاضافات

والاضافات يقتضي تكثر اسماء الله تعالى جدا حتى ذكر بعضهم انها لا تتناهى بحسب لا تناهي
الاضافات والمغايرات فما وجه التخصيص بالتسعة والتسعين على انه قد دل
الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى اسماء لم يعلمها احدا من
خلقه واستاثر بها في علم الغيب عنده وورد في الكتاب والسنة اسامي خارجة
عن التسعة والتسعين كالكافي والدائم والمبين والصادق والمحيط والقديم
والقريب والوتر والفاطر والعلام والمليك والاكرم والمدبر والرفيع وذي الطول
وذي المعارج وذي الفضل وذي الخلاق والمولى والنصير والغالب والرب
والناصر وشديد العقاب وقابل التوب وغافر الذنب ومولج الليل في النهار و
مولج النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي والسيد والحنان
المنان ورمضان وقد شاع في عبارات العلماء المريد والمتكلم والشيء والموجود
والذات الازلي والصانع والواجب وامثال ذلك وتقرير ما ذكره في دفعه ان
التنصيص على اسم العدد ربما لا يكون لنفي الزيادة بل لغرض آخر كزيادة الفضيلة
واجيب عنه بوجهين آخرين ايضا احدهما ان قوله من احصاها دخل الجنة في موقع
الوصف كقولك للامير عشرة غلمان يكفون مهماته بمعنى ان لهم زيادة قرب
واشتغال بالمهمات او ان هذا القدر من علامة الجنة كانه قيل لهم انه من غير انضمام
الى الآخرين فان قيل ان كان اسم الاعظم خارجا عن هذه الجملة فكيف يختص
ما سواه بالشرف وان كان داخلا فكيف يصح انه مما يختص بمعرفته نبي او ولي
وانه سبب لكرامات عظيمة لمن عرفه حتى قيل ان آصف بن برخيا انما جاء
بعرش بلقيس لانه علم الاسم الاعظم قلنا يحتمل ان يكون خارجا ويكون زيادة الشرف
للتسعة والتسعين وجلالتها بالنسبة الى ما عداه وان يكون داخلا فيهما لا
يعرفه بعينه الا نبي او ولي منهما بتراكيب يتوقف على حصولها وصول